رزقة قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه وربما انفق ماله
اجمع في الخير ثم لم يزل عايلا حتى يموت وانشد بعضهم في معنى
ذلك يقول

قليل الرزق يصلحه فيبقى ، ولا يبقى الكثير مع الفساد ،
لحفظ المال اليسر من سوال ، وضرب في البلاد بغير زاد ،

فصل وينبغي اذا اراد الكيل فليطف حول الصبرة ثلاثا
ويسمي الله تعالى ويدعو بالبركة ثم يكيل قال جابر رضي الله
عنه مات ابي وترك ست بنات وديونا كثيرا فعرضت على
غرمايه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فقال صلى الله عليه
وسلم اذهب فبيدر كل تمرة على ناحية ففعلت ثم دعوته
وطفت حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه فما زال
يكيل لهم حتى ادى الله تعالى امانة ابي وانا والله راض ان يودي
الله تعالى امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله تعالى
الينا البيادر كلها حتى كاني انظر الى البيدر الذي عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة ثم اخذ
من جوانب الصبرة ولا ياخذ من وسطها كما يفعل في الاكل
قال ابن بشر كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ قبضة يحملها

اربعة

اربعة يقال لها العذراء فلما اصبحوا وسجدوا الضحى اتى
بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما اكثروا
حثا ثم قال صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا
ذروتها يبارك فيها ويكثر ذكر الله ولو بقي فيه ولا يدق
راس المكيال ولا يزلزله ولا يلق يده على راسه لكن ما حمله
المكيال وهو ان يكال براسه وان كان الطعام في اناء
فليأخذ منه قليلا قليلا ولا يصبه صبة واحدة
فان البركة تنزل فيما بقي فيه قال ابو هريرة رضي الله عنه
قال لي صلى الله عليه وسلم هل من شيء فقلت نعم التمر
في المزود فقال صلى الله عليه وسلم فاتني به فادخل يده
عليه الصلاة والسلام فاخرج قبضة فبسطها ودعا فيها
بالبركة ثم قال صلى الله عليه وسلم ادع عشرة فاكلوا حتى
شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كله وشبعوا ثم قال
صلى الله عليه وسلم خذ ما جيت به وادخل يدك وافبض منه
ولا تكتله فقبضت على اكثر مما جيت به فاكلت منه واطعمت
حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي
الله عنهم وحملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)